

شرح أحاديث في الفتن والحوادث 01 لعام 5241هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة باب بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. ولمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - 00:00:00

هذا الحديث في صحيح مسلم عن واقع قد شهدته الناس وخبر عن مستقبل غيبي يقول بدأ الاسلام غريبا بدأ يعني ابتداء الاسلام ابتداء الاسلام غريبة والمراد اهله الا الواحد والاثان والثلاثة والخمسة - 00:00:26

يعني اول ما بعث النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن معه الا نفر يا شيخ لن يزالوا يذكرون شيئا بشيء غريبا الغربية يعني فيها معنى وندرة القلة كما ان الغريب غريب الوطن - 00:01:07

يكون يعني متفردا في نفسه في بلاد الغربية ليس عنده من من اهله وعشيرته واصحابه فهو فهذه غرفة الوطن هي غربة الدين قليل في دينك الناس وعرفوها وسيدهم الصحابة فزالت هذه الغربة زالت بدخول الناس في دين الله افواجا - 00:01:43

وقامت دولة الاسلام وانتشر الاسلام في الجزيرة ثم انتشر الاسلام في الارض يعني بما وفق الله من الجهاد قال عليه الصلاة والسلام وسيعود غريبا وسيعود غريبا وينحسر من الارض حتى يقل اهله. ويكون اهله ندرة في في البشرية - 00:02:32

وسيعود غريبا كما بدأ فلا يصير على هذا الدين الا القليل من الناس هو الذي يظهر اني الغربة تتفاوت. الغربة التامة انما تكون في اخر الزمان او انه عليه الصلاة والسلام يريد يعني يخبر عن - 00:03:16

حال من الاحوال ولا يمنع من ذلك ان يعود للاسلام ايضا قوته بعد الغربة يعني بدأ غريبا ثم جالس تلك الغربة ثم يعود غريبا ثم قد تزول هذه الغربة. الله اعلم - 00:03:59

لان قوله وسيعود غريبا لا ينفي ان يعود ايضا يعني قويا ظاهرا واهله واهل كثيرون والغربة من الامور النسبية الغربة التامة وغربة نسبية. وقد يكون الاسلام غريبا في ارض وليس غريبا في ارض - 00:04:23

في بعض البلاد يكون اهل الاسلام غرباء يعد بالاصابع ويشار اليهم وقد يكونون ايضا كما كانت المسلمون في اول امرهم يعني يختفون يكتمون ايمانهم يكتمون ايمانهم المتأمل بتاريخ الناس وتاريخ المسلمين واحوال المسلمين - 00:04:55

يجد هذا التفاوت العظيم سبحانه الله. نعم ورواه احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه وفي اخره فطوبى للغرباء اخره قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل - 00:05:36

حديث ابن مسعود بمعنى الحديث المتقدم لكن فيه فطوبى للغرباء هذه الزيادة طوبى للغرباء تعتمد انها دعاء يعتمد الخبر طوبى يعني الحالة الطيبة والعاقبة الطيبة لاولئك الغرباء فطوبى لهم كما قال سبحانه وتعالى - 00:05:59

الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب وطوبى تعالى من الطيب تعم كل ما وعد الله به المؤمنين الصالحون من العواصم والخير فهم الطيبون وعواقبهم طيبة وحياتهم طيبة ومن يعمل من الصالحات فلنحيينه حياة طيبة الذين تتوفاهم الملائكة - 00:06:28

طوبى لهم وطوبى للغرباء تحرير تعريض على على الغربة تحريض على يعني لزوم لزوم الدين والاستقامة عليه في وقت

الاعراض اعراض من اعراض الاكثريين عنه وطوبى للغرباء. قيل وما الغرباء يا رسول الله - 00:07:03

من القبائل وجاءت روايات بعدها الذين يصلحون اذا فسد الناس اللفظ الاخر يصلحون ما افسد الناس وكلها معاني متطابقة. اما النزاع وهو الذي يخرج من بين قومه ويتفرج كما كان المهاجرون نزاعا المهاجرون كانوا نزاعا من هذه القبيلة واحد اثنين ثلاثة -

00:07:44

ومن هذا البلد كذا يتفلسون من من ديارهم ومن اقوامهم ومن عشائريهم ويهاجرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم نزاع وهذه

الصورة تتكرر يعني في الوقت الذي يضعف فيه سلطان يعني الاسلام - 00:08:21

يكثر فيه يكون هناك افراد يتفلسون ويتفلسون عن عشائريهم وقبائلهم واهل اوطانهم النزاع من القبائل وهؤلاء صالحون

طالعون في الوقت الذي غلب فيه الفساد على الناس ومن شأن الصالح ان يصلح - 00:08:52

من شأن الطالع المصلح ما لا يكون صالحا ولا يصلح وهو قادر من كان صالحا فانه يجب عليه ان يصلح اذا قدر. يأمر بالمعروف وينهى

عن المنكر. يدعو الى الله يدعو الى دين الله - 00:09:29

ندعو الى السنة يقال يحارب البدعة ولهذا جاء وصفهم بالصالح والاصلاح جاء وفهم في الروايات التالية بالصالح والاصلاح كما هو

شأن رسل صلوات الله وسلامه عليه نعم رواه الابري عنده قيل من هم يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. يصلحون

هذا في انفسهم نعم - 00:09:50

ولاحمد في حديث سعد ابن مالك فطوبى يومئذ للغرباء يومئذ نعم فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس نعم قال قوم صالحون

قليل في ناس سوء كثير. من يعصيهما اكثر ممن يطيعهما - 00:10:31

لا اله الا يعني اناس صالحون في فئة في اهل سوء كثير قوم صالح قليل في قوم سوء كثير نعم وفي الزهد عنه ان احب شيء الى

الله الغرباء. قال الفرارون بدينهم بيعتهم الله - 00:11:08

رواه احمد عن الهيثم ابن جميل قال حدثنا محمد بن مسلم حدث انا عثمان بن عبدالله عن سليمان بن مرمز عنه على كل حال لا شك

ان من يستقيم على دين الله مع قلة المعين وقلة - 00:11:45

النصير وكثرة الفساد واهله لا شك انه ادل على صدق ايمانك ومن كان كذلك فهو احب الى الله فاين من يصلح في هذه الظروف

الصعبة في الزمان والمكان الذي يغلب فيه الشر واهله - 00:12:11

ومن يستقيم بين بين الصالحين فالصالح بيني والبر بين الفجار هو خير من البرد بين الابرار لان البر بين الابرار يجد الاعوان ويجد

الانصار ولا يعني ليس عندهم ما يوجب تخلفه ويوجب انحرافه بخلاف الاخر الذي يثبت - 00:12:33

في الازمات يدرس في الاوقات العصيبة مثل الرجل الذي بين ال فرعون يكتنم ايمانه ثابت على الدين بين اولئك الكافرين المفسدين

انهم يجمعون يا عيسى ابن مريم للغرباء في وقت عيسى لكن يمكن ان - 00:13:09

انهم يجتمع الناس يجتمع اولئك المسلمون الصانعون يجتمعون الى عيسى ابن مريم عند نزوله والله اعلم. نعم ولاحمد عن المطلب بن

حنطب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى للغرباء قيل يا رسول الله - 00:13:51

من الغرباء؟ قال الذين يزيدون اذا نقص الناس يجيدون اذا لطف الناس ليست زيادة الاعداد بل زيادة الدين والايمان يستقيمون

الناس ينقصون ينقصون في دينهم وهؤلاء يزيدون. يزيد ايمانهم تزيد طاعاتهم. هذا هو التعظيم. يلا. ليس المقصود انهم يزيدون

عددا - 00:14:15

لانهم غرباء هذا تأويله عندي نعم وللترمذي من حديث كثير بن عبدالله المزني عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. قال الازاعي في هذا الحديث اما انه ما - 00:14:53

يذهب الاسلام ولكن قال الازاعي نعم قال الازاعي في معنى الحديث اما انهما يذهب الاسلام ولكن يذهب اهل السنة ما يبقى

في البلد منهم الا رجل واحد ليس معناه ان الاسلام يذهب ويضمح ولا يعرف - 00:15:20

بل هو باق دين الله باق معصوم الله تبارك وتعالى لكن المقصود انه يقل اهل السنة حتى لا يكون في المكان الا الرجل الواحد والرجلان

قال في معنى انهم يصلحون ما افسد الناس - 00:15:50

نعم اما انه ما يذهب الاسلام ولكن يذهب اهل السنة يذهب اهل السنة يعني يذهب اهل الاستقامة على دين الله وعلى سنة رسول الله حتى ما يبقى في البلد منهم الا رجل واحد - 00:16:18

حتى ما يبقى في البلد وهذا ينبه الى ان الغرفة قد تكون نسبية يعني في بلد دون بلد. فيكون الاسلام ظاهرا واهله كثيرون في بلد وفي بلد اخرى قلة. حتى لا يبقى في البلد الا الرجل الواحد. نعم - 00:16:37

وفي المسند عن عبادة انه قال لرجل من اصحابه يوشك ان ترى الرجل قد قرأ القرآن على لسان محمد محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده وابداه فاحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند من - 00:16:57

لا يحور فيكم الا كما يحور رأس الحمار الميت لا اله الا هذا من كلام عبادة ولعله مما يقال انه ليس من مال للرأي فيه مجال فهو اخبار عن ما سيكون - 00:17:17

ان يكون الرجل قد قرأ القرآن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم احلى حلاله وحرم حرامه ونزل يكون في رأس الحمار الميت يوشك ان يكون منهج حاله يتحول الى ان يصير لا خير فيه - 00:17:48

تتغير الحال يوشك ان يتغير تتغير حال الناس حتى يكون الرجل بهذه المذابة يتغير حتى يصير لا خير فيك رأس الحماية الميتة وذلك لا يكون الا بالاعراض عما كان عليه والتفريط اما بالدة - 00:18:33

ولى بالجفاء الذي يغير من حاله وهذا كله يعني من شواهد الموضوع الاول من شواهد غربة الدين تكون بتغير الاحوال وتغير الناس يشهد الناس في كل زمان سبحان الله وبحمده - 00:18:59

في زماننا هذا من من عمره كذا من الستين والسبعين نشاهد التغيرات كم من صوت الله يعني تغيرت حاله من حسن الاستقامة الى انحراف ربما وجد من الناس من كان صالحا ومستقيما وبصيرا وعالما ثم صار - 00:19:42

اما زنيقا والا فاجرا ظاهر الفجأة يدركوا ويعرفوا من يعرف يعني الناس ويعرف احوالهم ويعرف واقعهم الحابط والماضي نعم وللبخاري عن الزبير بن عدي قال اتينا انسا فشكونا اليه ما تلقى من الحجاج فقال اصبروا - 00:20:13

سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم نعم والله اعلم السلام عليكم هذا سائل يقول هل يدخل في النهي عن سل السيف مشلولوا غيره من الادوات الحادة نعم كل شيء بقدره - 00:20:46

يعني مناولة السكين الحادة وجاء في الحديث يعني عصيان مجامع الناس باشياء حادة كالسهم من اتى او من كان معه صيام فليأخذ بلسانها نعم احسن الله اليكم هذا يقول كيف نجتمع بين قوله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك آآ انكم في زمان نعم - 00:21:26

وبين قوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدأ الحديث الاول فيه رائع. يعني اشرت انا الى تضعيفي الى من من اهل العلم - 00:22:13

من ضاعفه الالباني ما عندك اي تعبير؟ لا الامر الثاني ما ما ظهر لوجه التعارض ايش وجه التعارض بين الحديث وحديث فيكم ما ان تمسكتم بهما تركت فيكم ما في تعاون - 00:22:28

يعتاد ان في يعتاد السائل الى ان يبين وجه التعاون الذي هو الذي خطر ببالي انا الان ما ظهر لي وجه تعارض. ما ظهر. فالسائل الذي صار في ذهنه تعرض - 00:22:54

نعم حديث البخاري يوشك ان يكون خير ما لمسلم غنما يتبع بها شعف الجبال هل معناه الدعوة الى ترك الاعمال التي فيها مخالطة للناس ترك الاعمال لان مع وجود الفتن - 00:23:11

يتعرض فيها الانسان الى يضره في دينه الحديث صريح انه يعني يمكن ان يعظم الخطر حتى يصير خير مال الرجل ان يهرب ولا يخالط الناس تختلف فيه احوالنا قوة وضعفا - 00:23:31

وعلما وجهلة تختلف الاحوال وتختلف باحوال الفتن ايضا. نعم احسن الله اليكم يقول هل حديث مرداس الاسلمي يذهب الصالحون

الاول فالاول يسوغ للعامة ان يقولوا لا يذهب اليوم الا الطيب - 00:24:00

الله المستعان لا يمكن لا يمكن ان يكون يعني يصح قولهم لكن الطيب عند العامة لا ندري احكام العامة تختلف فليست العبرة بحكم العامة عوام الناس وجهلاء الناس نعم - 00:24:22

احسن الله اليكم يقول نرجو من فضيلتكم ان تبينون لنا ما هو الموقف الذي يجب علينا تجاه هذه الفتن التي تمر نمر عليها وجزاكم الله خيرا الحمد لله اعتصم بحبل الله بكتاب الله - 00:25:02

وان كنت اعداء بصيرة وعلم اعمل بما علمت وان لم فاسأل من تثق بعلمه ودينه في اي مسألة من المسائل الدين ان كنت ذا علم وبصيرة فاعمل بما تعلم من دين الله ومتجردا على الهوى - 00:25:19

ومن الممكن ان يستعين طالب العلم لمن هو اعلم منه ايضا واما من ليس من اهل العلم فلا فالواجب عليه ان يسأل من يثق بعلمه ودينه لان لان الاعراك في هذه المرحلة وغيرها تتعدد فماذا يصنع؟ العامي يعني هذه مشكلة - 00:25:43

لا نقول على العام ان يسأل من من يرى انه يعني من يثق بعلمه ودينه ومن يكون في هذه اعلم واورع في حال من يريد يعرض حاله على الطبيب على طبيب وطبيب - 00:26:12

فانه يختار لنفسه الطبيب الذي يعرف بالمهارة والنصب الله اكبر الله اليكم يقول هل غربة الاسلام تكون في الاحكام يقول هل غربة الاسلام تكون في الاحكام ام في من هم متمسكون بدين الله عز وجل من المسلمين - 00:26:35

هذي كما بين الاوزاعي لكني يذهب اهل العلم يذهب اهل السنة حتى يصير العالمون المستقيمون على اه الاسلام والسنة اه ندرة والا فدين الله باطل ومحفوظ. نعم احسن الله اليكم يقول هل معنى حديث يذهب الاول فالاول انه لا يأتي احد من من الاخرين افضل ممن كان قبلهم - 00:26:58

قد يأتي نعم احسن الله اليكم يقول ما المراد بالغربة هل هو عدم تمسك المسلمين بتعاليم الدين؟ ايش يقول؟ ما المراد بالغربة؟ ايه. هل هو عدم تمسك المسلمين بتعاليم الدين او هو ارتداد اهله عنه. او هو ارتداد اهله عنه. الردة يا شيخ - 00:27:44

او هو ارتداد اهله عنه وكيف نجتمع بين هذا الحديث وحديث آامن قلة نحن يا رسول الله؟ قال لا ولكنكم كثير كغثاء يقول ابن القيم ان ان المسلمين غرباء - 00:28:11

في العالم يعني الى مجموع البشرية المسلمون غرباء واهل السنة في المسلمين غرباء واهل الاستقامة منهم غرباء في اهل الشام غربة في غربة في غربة والثلث الاخير هؤلاء هم الناس الندرة القلة - 00:28:31

القلة من الناس يعني اهل الاستقامة على دين الله علما وعملا وهم على السنن وقد تنتهي الغربة يعني في اصل الاسلام يكون المن على الاسلام يعني غريب جدا وقد تكون الغربة في - 00:29:10

في بعض جوانب الاسلام غربة في في السنة يعني كما قلت اهل السنة غرباء في الناس نعم احسن الله اليكم هذا يقول هل معنى قوله صلى الله عليه وسلم طوبى هل هي شجرة في الجنة؟ يسير فيها الراكب مئة عام لا يقطعها - 00:29:45

ان تعمها الله اعلم المفسرون فسروها الدين. فبعضهم فسر طوبى للجنة طوبى اطلاقه على اسم الشجرة لا ادري ما تذكر ان طوبى انها شجرة في الجنة الحديث شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها كذا وكذا مئة عام - 00:30:12

الله اعلم على اي حال طوبى كما ذكرت كلمة جامعة يدل على الحياة وطيب العاقبة وطيب المصير نعم احسن الله اليكم يقول سنن الله كونية وشرعية. فهل الفتن كونية او شرعية - 00:30:45

كونية شرعية الفتن في الغالب ان المراد بها الفتن الشرعية بمعنى انها الاعمال يعني محرم او الحروب المحرمة من كرة يعني تكون الاقتتال فيها على الباطل او يكون الامر فيها ملتبسا مشتبه - 00:31:14

من شرعية من هذه الورشة وهي كونية من حيث الواقع وكل شيء واقع هو كونه اذا تعلق بحكم الشرع فهو شرعي. يعني مثال صلاتك هي كونية شرعية. كونية شرعية من حيث انه مأمور بها. وكونية من حفظنا واقع - 00:31:59

نعم احسن الله اليكم واثابكم ونفعنا بعلمكم وصلى الله على ال محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:32:34](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وللبخاري عن الزبير ابن عدي قال اين انسا فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج. فقال

اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا - [00:32:50](#)

الذي بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على اله ورسوله وعلى اله وصحبه باب

الغربة عن الزبير ابن عدي قال اتينا - [00:33:10](#)

انس رضي الله عنه وشكونا اليه ما نلقى من الحجاج من ظلمه وتسلطه على الناس بالقتل والاذى والسجن وما اشبه ذلك وقال انس

رضي الله عنه اصبروا وهذا هو علاج كل المصائب - [00:33:40](#)

التي تجري في هذه الحياة الصبر تقابل بالصبر والاحتساب تسلط يعني الظلمة سواء كانوا من الولاة قطاع الطريق ونحن من البلاء

ومن المصائب التي تجري على الناس تقابل بالصبر وعدم الجزع - [00:34:09](#)

وان ذلك كله جار بقدر الله وقال اصبروا هذه النور لا يحملنكم مات القول من ظلم على تعدي حدود الله ما حرم الله فان ذلك من قلة

الصبر فانه يقول اصبروا فانه - [00:34:45](#)

لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده حتى تلقوا ربكم يعني حتى تموتوا او

الى يوم القيامة هذا يدل على ان - [00:35:22](#)

ان الناس دائما فينا كل ما تقدم الزمان كان النقص اشد وخير هذه الامة القرن الاول ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه ثم قرون تغير فيها

الاحوال ويدخل فيها الشر - [00:36:11](#)

القوم يخونون ولا يؤتمنون يشهدون وينظرون ولا يوفون يشهدون ولا يستشهدون لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منك هذا اللفظ

يقتضي انه كل ما تقدم الزمان كان الزمان الثاني او المتأخر - [00:36:43](#)

شرا من الذي قبله الشر والخير انما يقاس جاء بأمر يعني فيما يتعلق بالدين الايمان والطاعة والاستقامة امثال الناس في جاهلية

وشر ثم جاء الله كما جاء في حديث ثم جاء الله له في هذا الخير بالدين بالاسلام - [00:37:14](#)

وقد اه استشكل العلماء يعني هذا الاتفاق مع انه قد جاء بعد عصر الخلفاء تغيرت الاحوال حصل يعني من بعض الولاة مخالفات ومن

عامة الناس ثم جاء عهد عمر ابن عبد العزيز - [00:37:56](#)

وصلاح الاحوال واستقامة الاعوال حتى سمي عمر ابن عبد العزيز رحمه الله خليفة الراشد بعضهم يقول الخليل الخامس الراشدين

يعني صار عهده هذا هكذا الصورة. اهدوا خيرا من الذي قبله. مع قول لا يأتي زمان الا والذي بعده - [00:38:27](#)

ما يحصل في ثنايا الزمان من صلاح واستقامة ورجوع بعد ان كان آآ تفريط وانجراف وانقماس معالم الدين وفصول البدعة يعني

التجديد التجديد كما جاء في حديث آآ التجديد انه ان الله تعالى يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة عن دينها -

[00:39:01](#)

معناه انه اذا جاء التجديد يكون عهد التجديد خيرا من الذي قبله. وهكذا ما جاء في شأن المهدي وانه يملأ الارض هدي كلها يريدونها

العلماء آآ مشكلة مع ظاهر هذا الحديث. فلماذا اختلفت اجوبتهم - [00:39:36](#)

منهم من قال ان هذا بحسب الغالب الغالب هو القليل والنادر هذا لا يقدح في العموم ان هذا في الغالب لا يأتي زمان يعني اكثر

الاحوال واكثر الواقع انه لا يأتي زمان الا والذي بعده - [00:40:02](#)

ومنهم من يقول ان هذا مختص بالصحابة لا يأتي زمان الا ولدوا بعده شرا منه حتى تلقوا ربكم. لكن انس حمله على الاطلاق لانه

خاطب به من؟ خاطب به التابعين - [00:40:28](#)

وبعضهم يقول بل ان هذا على اطلاقه وان كل زمان يعني في جملة خير من الذي بعده في الجملة كل ما كان الزمان اقرب الى عهد

النبوة الخير الموجود من علم ودين وايمان - [00:40:54](#)

ولا امر الولاية ومسألة العدل يعني العدل في الولاية هذا جاء من جوانب الدين في عهد عمر ابن عبد العزيز نعم هو في امر الولاية

خير من الذي قبله في القريب - [00:41:20](#)

لكن حال الناس قبل ذلك خير من حيث العلم والدين والايامن ويشتكى بهذا بانه قبل عهد عمر كان الصحابة وعهد عمر قد انقرض فيه الصحابة لم يبق منهم وجود البقية من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عظيم - [00:41:42](#)

هذا والله اعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه كل ما يأتي سبحان الله الناس في وقت يشكو ويقول يعني ويتذكر الزمان الماضي انتم الان في هذا الوقت الناس يتذكرون - [00:42:12](#)

يعني السنين الماضية يعني نلاحظ انه كل يعني صورة الظاهر كل ما تقدم الزمان يجد التغير فساد الاحوال وان تجدد شيء من الخير وتجدد لكن بشكل اجمالي الخير الذي في مثل القرن الماضي - [00:42:45](#)

الخير في هذا في هذا القرن والله اعلم. الصواب. نعم ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان تنقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله ما هو؟ قال القتل - [00:43:12](#)

هذا الحديث ايضا اشتمل على جملة امور مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعده يقول يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى ويكثر الحرب. قالوا يا رسول الله وما الهرب؟ قال القتل القتل - [00:43:41](#)

اربع عند كثير من يتقارب الزمان قد قيل في مما قيل به يتقارب بمعنى يتسارع الزمان بسبب الغفلة. غفلة الناس تسرع الايام. تذهب بسرعة الان في هذا الوقت مع يعني - [00:44:15](#)

تواصل اللذات والشهوات هو الموتى تذهب الليالي والايام بسرعة الان الناس يشكون وبائمانى ماضية ايضا يحدث هذا فبعض فبعض الامور يعني التي نسميها او يقال عنها انها ثواب الساعة بعضها يتكرر - [00:44:51](#)

يتناولون في البنيان تحضر البادية حدث ويحدث ويتكرر دعاء الشاعر يحلون المدن فيتنافسون في البنيان. يتناولون بعض

الامارات تتكرر تتقارب الزمان يعني تسارع في الزمان يعني كم من اسبوع؟ اسبوع كم؟ اليوم كانه ساعة - [00:45:15](#)

هذا مما لعله من اقرب ما قيل فيه بعض المعاصرين ولعل هذا جناية عن تقارب المكان بسبب وجود هذه المواصلات المكان الذي كان الناس يقطعونه المسافات التي كانت تقطع بشهر صارت تقطع بساعة - [00:46:03](#)

لا اله الا قال وينقص العمل لماذا بدين الله لن يكثر هذا الامر وهذا فيه جملة في في جملة الناس وفي عموم الناس ينقص العمل فيما اوجب الله وينقص العمل - [00:46:34](#)

هو شدة البخل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واحضرت الانفس الشعب الشأن من طبائع النفوس ولكن بالمجاهدة

يتخلص الانسان من طبع السحر بالمجاهدة والاستعانة بالله مع الاستعانة بالله - [00:47:12](#)

نتخلص من الذي يؤدي الى الكتاب ما حرم الله من قطيعة الارحام سفك الدماء فان لانه يعمل على طلب الانسان ما ليس له ومنع ما يجب من حقوق ويلقى يلقي يلقي - [00:47:49](#)

ويلقى السحر نعم التي فيها الاخبار عن كثرة كثيرة وهذا منها تظهر الفتن يعني الشهوات فتن الشبهات البدع. البدع طبعاً فتن

عظيمة وبدع ويتبرع عنها ايضا فتن اخرى ومنها ويكثر الهرج - [00:48:27](#)

وكثرة العبد من الفتن. فربما فربما قلنا ان عطسوا الفتن الهم جعل الفتن من عطس الخاص على الان قيل وما الحرب القتل يعني

يدخل القتل بغير حق من ظلم كل المتسلطين - [00:49:26](#)

ظلم المتسلطين من كفار ومسلمين اه وكذلك يكثر القتل بغير حق ظلماً وعدواناً هو بحق هذا ليس من الامور التي تذكر بان هذه

الامور المذكورة كلها مذمومة. كلها مذمومة وكلها سرور - [00:49:57](#)

ليست هذه الكلمة عربية اصلاً بل هي من لغة الحدث في لغتهم القتل في لغة يقال له الفرج هناك كلمات يقال انها معربة وان يعني

بعضها وبعضها دخلت وتداولها - [00:50:39](#)

يعني العرب وكانها غير مشهورة غير مشهورة هذه الكلمة ولهذا قالوا وما الهرج يا رسول الله نعم وطنه وله عن سلمة وقد قال له

الحجاج اردت على عقل اي نعم ارصدتك نعم - [00:51:14](#)

ارتدت على عقبيك قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا في البدو يقول باب تحریم ورجوع الانسان الاستيطان المهاجر وطنه الذي هاجر مصر ركن الاجتماع على انه لا يجوز للمهاجر ان يرجع الى الوطن الذي هاجر منه - [00:51:42](#)

لانه تركه لله وما تركه لله لا يعود لا يعود فيه ولهذا جاء في احاديث صحيحة لعن من من عادى بعد هجرته اعرابيا من هاجر وهاجر وانتقل من البدوي الى الحضر - [00:52:27](#)

ثم يعود التعرض بعد الهجرة تأتي شديد ومن زواج هذا المعنى الرسول صلى الله عليه وسلم لخص للمهاجرين الذين هاجروا من مكة ان يقيموا فيها ثلاثة ايام وذلك في موسم الحج - [00:52:57](#)

المهاجر فوق ثلاثة ايام سعد ابن ابي وقاص في شأن الوصية عندما عاده الرسول ابنة لي فهل اتصدق بثلاثيمان الحديث المشهور وفي لكن البائس الرسول عليه الصلاة والسلام يقول البائس - [00:53:42](#)

سعد ابن حوض لان الرسول يقول لسعد ولعلك ان تخلد يقال له وخلفوا بعد اصحابه لعلك ان تحلف وينفع الله بك اقواما ويضر سوف ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون - [00:54:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمسجد يعني ما في مهاجر وان كان ليس عليه في ذلك شيء لكن مما يطيب للمهاجر ان نموت بمهاجرة او ان يموت في غير - [00:54:48](#)

الوطن الذي تركه لله وهذا عليه الحجاج رضي الله عنه العدا قال النبي في الذي يظهر انه يعني في وقت من الاوقات والمحظور ان يعود الانسان ويترك الهجرة ويعود اعرابيا بعد هجرته بعد الهجرة - [00:55:21](#)

فيقول الحجاج متعنتا ارتدت على عقبيك يعني تلك اعرابيا بعد ما هاجرت لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذن لنا في البدو الانسان وقت من الاوقات يا احباب معينة - [00:56:09](#)

العودة وترك اه اه الهجرة واثير اه هاي الاولى وهكذا المهاجر للوطن ليس المحظور ان ان يأتي بهذا البلد ويقيم فيه وقتا ما ان يعود ويرجع الى مهاجر ولهذا - [00:56:44](#)

الصحابه رضي الله عنهم لم يعودوا الى مكة بعد هجرتهم بعد ان دخل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي بعد فتح اي الهجرة من مكة بعد فتح مصر - [00:57:11](#)

نعم وللبخاري عن الاحنف قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقي ابو بكر فقال اين تريد يا احمد؟ فقلت اريد نصرة ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني علي رضي الله عنه فقال لي يا احمد ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:57:28](#)

اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه لانصره في حربه ليه من اهل الشام او غيره من - [00:58:02](#)

يعني اما في واقعة الجمل يقول فلتني ابو بكر فقال ارجع اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بكيفيهما او تواجه المسلمان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار - [00:58:36](#)

يقول اذا او قلت هذا القاتل المبين ظاهر لماذا ذنب المقصود؟ ما ذنب المقصود قال انه اراد قتل صاحبه انه كان حريصا على قتل هذا يدل على تحريم القتال الذي - [00:58:56](#)

لم يتبين وجهه الشرعي اما ان يكون ظاهر التحريم واما ان يكون مشتبه ملتبسا فهذا لا لا يجوز الدخول فيه الاول مثال ظلم وعدواني هو قتال الباطل والثاني مثال فتنة قتال وفتنة - [00:59:26](#)

اشهد ان لا اله الا الله كافة هنا قتال بين المسلمين وبهذا ورد شديد يدل على المسلمين وكل منهما سواء القاتل والمقصود. كلاهما مستوجب لذلك الوعيد القاتل والمقصود في النار - [01:00:09](#)

اما القاتل فقد قتل واما الى اخر فانه كان حريصا عليه. لو لو تمكن لقتل صاحبه كان حريصا على قتل صاحبه هذا يدل على ان التصميم والعزم وفعل المقدور لمنزلة الفعل - [01:01:10](#)

الخير والشر اذا الانسان عزم واراده وفعل ما يقدر عليه للوصول الى مراده فانه بمنزلة المقصود هذا كلاهما متوحدون والثاني كان حريص ما منعه من القدر الا انه غلبة الآخر - [01:01:27](#)

يريد يريد ان يأتي آآ ان يقتل صاحبه انه كان حريصا على قتل صاحبه ولكن قد يكون وقد يكون الانسان متأولا يظن انه مصيب وانه مجاهد مجتهد في في هذا الكتاب فيدراً ذلك - [01:02:03](#)

التأويل يذراً عنه ذلك الوعيد فلا نقول ان الذين من التابعين انهم مستوجبون لهذا الوعي لانهم مجتهدون متأولون ومنهم المخطئ كلهم يرجي له المغفرة لا يجوز يعني عليهم هذا مما يجب الامساك عنه عدم وعدم الخوض فيه - [01:02:29](#)

اما من كان في هذه الصفوف يعني المقاصد للشر على ما نوى انما الاعمال بالنيات وهذا هو علي رضي الله عنه يلا ومعاوية ومن معه ولكنه خطر الدخول في في - [01:03:29](#)

يدخل الانسان الهوى ويدخل عليه التعصب يستوجب هذا الوعيد ويكون من اهل ذلك الوعيد من هذا القبيل القتال الذي يكون بين اهل السلطة او قبائل مثال ظلم وعدوان كل واحد ان تنهب الاخرى - [01:04:05](#)

وتستولي على حقوقها وتأخذ مالها كلهم هؤلاء احق بهذا الوعيد ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - [01:04:45](#)

فكيف يكون ذلك؟ قال الهرب القاتل والمقتول في النار هذا ايضا من جنس ما قبله يقسم الرسول يقول والذي نفسي بيده لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقصود فيما قتل - [01:05:15](#)

حتى يتقاتل الناس فلا يدري القاتل ولا المقتول. لماذا قتل وهذا؟ لماذا قتل يعني يعني عصبية وجهل قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال لا القاتل والمقتول منا لاننا لان كلا منهما - [01:05:39](#)

يعني قاتل بغير حجة فهو مقدم على امر محرم لان الذي يدخل في قتال لابد يعرف انه سيقتل الا ان يقتل ويغلب وهو يقاتل يأكل من يقتل خصمه كل طائفة منه - [01:06:19](#)

الطائفة الاخرى وهذا وقع كثيرا في كل زمان والان كل ذلك يجري يقال على الاطلاق وعلى العموم ولا يحكم فيه على معلمه لا يحكم فيه على يذكر هذا على اطلاقه - [01:07:00](#)

ان المسلمين وان المسلمين اذا اقتتلوا فان كما في الحديث الصحيح المتقدم وفي هذا الحديث باب هلاك الامة بعضهم لبعض ولمسلم ان ترضى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - [01:07:39](#)

ومغاربها الاحمر والابيض. قال ابن ماجة يعني الذهب والفضة. واني سألت ربي لامتي الامة والى يسلط عليهم عدوا سوى انفسهم. فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيت اني اذا فويت - [01:08:11](#)

قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم والى اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم ولو اجتمع او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم - [01:08:52](#)

لا اله الا الله انتهى الحين هذا حديث ثوبان هذا الصدر وهو مسلم واخره رواه الترمذي كما سيأتي كما ذكر الشيخ محمد رحمه الله في كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [01:09:28](#)

ذكر هذا الحديث بطوله في باب ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان من اعلام النبوة ان الله زوالي الارض يعني طواها وقربها رأيت مشارقها ومغاربها متى هذا؟ وكيف هذا ما - [01:09:56](#)

الله اعلم المهم ان الرسول اخبر بان الله قرب له الارض واطلعه على مشارقها ومغاربها. وانا ملك امتي وان امتي سيبلغ منك ما في يدنا وقد امتد الدولة الاسلامية شرقا وغربا - [01:10:27](#)

الفتوح وان امتي سيبلغ منكم واني اعطيكم كنزتين الاحمر والابيض فاذا ذكر بكنوز كسرى وقيصر والاعمال الذهب والابيض الفضة وانزع الكنزتين الاحمر والابيض ولهذا جاء في الحديث في هذه شأن ذلك ولتنفقن كنوز فارس والروم - [01:10:50](#)

في سبيل الله يعني يغنمها المسلمون ويفتحون بلادهم وينفقون اموالهم في سبيل الله يقول واني سألت ربي لامتي الا يهلكهم بسنة

بعمامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [01:11:32](#)

وان ربي قال اني اعطيتك لامتك الا اهلك عندي سلف في عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. يعني ان الله اجاب في هاتين المسألتين قال حتى يكون وان سمع عليهم من الارض من باقطارها وجوانبها - [01:12:02](#)

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا بعضهم بعضا هذا هو ان هذه الامة يجري بينها القتال يجري بينها القتال الفتنة القتال بغير حق ظلما وعدوانا وتأويلا حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - [01:12:28](#)

بعضهم بعضا ولهذا المعنى فواهد سيذكر المؤلف بعضها ومن شواهد الحديث في الصحيح انه لما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم - [01:13:09](#)

عذابا من فوقكم. قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهه او من تحت ارجلكم قال اعوذ بالله او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض هذا اهون لان الاول والثاني يتضمن يعني هو من نوع عذاب الاستئصال - [01:13:32](#)

الذي قد رفع عن هذه الامة الذي هو اهلاك الجميع كما اهلك الله قوما نوح بالغرق وقوم عاد نعم وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وضع الشيخ في امتي لم يرفع - [01:14:00](#)

الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي بالمشرकिन. وحتى تعبد قبائل من امتي كلهم يلزم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى - [01:14:37](#)

هذه الزيادة عند ابي داود وكما ذكرتم شيخنا ايضا قال انه يعني رواه في صحيحه ورواها غيرهما على جملة من اخبار الغيب التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم ومن ذلك انه قال - [01:15:10](#)

وانما اخاف على امتي الائمة المضلين الائمة المضلين يخافهم النبي عليه الصلاة والسلام على امته ائمة قادة ان في وان بالعلم باسم العلم الائمة الائمة من الولاة والحكام والائمة الدعوة والعلم - [01:15:41](#)

لا شك ان ان الائمة في هذا وهذا لهم الاثر العظيم على وانما اخاف على امتي الائمة المضلين لان خطرهم وتأثيرهم على العامة كبير وانما اخاف على امة الائمة العزيمة المضلين - [01:16:21](#)

واذا وقع السيف وقع السيف يعني اذا حدث القتل في هذه الامة القتل الظلم والعدوان لم يرفع الى يوم الدين. هذا يعني ان ان جاهد بما تقدم ان الحروب لا تنتصر - [01:16:48](#)

يكون هناك اه من مكان الى مكان القتل والقتيل والتقتيل قال العلماء ان وقوع الشيخ بدأ في فتنة علي عندما قتل اعلي عثمان رضي الله عنه ووقوع السيف على هذه الامة بقتل الخليفة الراشد عثمان - [01:17:21](#)

رضي الله عنه فانه من ذلك والفتن لا لم تنقطع من ذلك التاريخ الفتن لم تنقطع ظاهر او بتأويل وشبهات واذا وقع السيف على امتي لم يرفع الى يوم الدين - [01:17:53](#)

وفي هذه الحروب وامتحان تكون هذه الحروب يعني ابتلاء لقوم وممن يقع عليهم من اثار هذه الحروب وعقوبة على اخرين العقوبة هذه الحروب وهذه الجثث تكون عقوبة المصائب التي تجري في هذه الحياة - [01:18:27](#)

ولا تقوم السعي حتى تلحق قبائل من امة بالمشرकिन وحتى تعبد قبائل من امتي الاوشاد وهذا هو الذي قصد اليه الشيخ في كتاب التوحيد دليلا على ان بعض هذه الامة يعبد الاوثار - [01:19:02](#)

وهذا ايضا واقع الشرك في هذه الامة في المنتسبين للاسلام المنتسبون للاسلام وهو شرك القبور ونحوها القبورية الان العالم الاسلامي يزخر باللاوثان الاضرحة التي تشيد عليها القباب والمساجد يحج اليها كما في ديار الروافض - [01:19:22](#)

هذا النجف الاشرف مرقد آآ لخلود الامام علي رضي الله عنه وعندهم مشاهد هذا فلان وهذا من مرقد فلان في حدوث هذا النوع من الثلث للامة وفي فتوه في الامة - [01:19:57](#)

عبادة القبور وتأليه الائمة وحتى تعبد سعام من امة الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي هذا فيه الاخبار عن انه يظهر فيها في الناس في في الامة الاسلامية يظهر فيهم من يدعي النبوة - [01:20:26](#)

وانهم ثلاثون قال العلماء الذين ظهروا لكن لعل المراد الذين يكون لهم شأن ويكون لهم اتباع ويكون لهم شوكة ومنهم من ظهر في

حياة النبي عليه الصلاة والسلام كذاب والاسود - [01:20:59](#)

وظهر بعد الجلسة متنبئون قال العلماء واخرهم فانه يدعي النبوة اولا ثم يدعي الربوبية وانهم سيكونوا في امتي كذابون ثلاثون. كلهم

يزعمون انه نبي ولا نبي بعدي وهذه من ضروريات الدين. ان - [01:21:20](#)

وهي ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم وكل مدع للنبوة بعده ما هو كذاب الدجال نعلم بالضرورة انه كذاب فلا ننظر فيما يدعيه

الا لكفي باطنه قال صلى الله عليه وسلم ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي

امر الله تبارك وتعالى - [01:21:42](#)

بشارة ان هذا الدين باقي وانه لا لا ينقطع القائمون به فلا يزال في الزمان من هو قائم لله بحجة وقائما بدين الله وان قلت هذه

الطائفة. هذه الطائفة تقل - [01:22:23](#)

وتكون في مكان دون مكان. لكنها موجودة حتى تقوم الساعة. نعم ولمسلم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات

يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد - [01:22:45](#)

بني معاوية دخل تركع فيه ركعتين معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت

ربي الا يهلك امتي فاعطانيها وسألته الا ثلاث دعوات - [01:23:05](#)

ومنع قل دعوت ربي الا يهلكهم الا يهلك امتي بسند يعبر عن سنين ولقد اخذنا ال فرعون ونقص من الثمرات ودعوت ربي من لا

يهلكهم بالغرض يعني بعذاب الاستئصال بورق او نحوه - [01:23:47](#)

عدو لهم كما جاء في الحديث المتقدم واني سألت ربي الا يجعل بعثهم بينهم وما بعده كله يؤيد ان هذا القتال لابد ان يزني ولكن

كون الرسول اخبر. هذا لا يدل على الشرعية - [01:24:20](#)

عن واقع سيكون فهو من انباء الغيب كقوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن السنن اتباع سند الجاهلية هذا ضلال لكن الرسول اخبر بانه

واقع وزير اخبار تحذير من الدخول فيه وهو ان كان واقعا - [01:24:52](#)

وان اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بوقوع هذا لا يسوغ الدخول فيه فعلى المسلم ان الا يكون طرفا في هذه الحروب الا يكون

طرفا بل عليه ان يتجنب هذه هذه الفتن هذه الفتن الا يجعل بأسهم - [01:25:23](#)

يقول وسألت الا يجعل بأسهم بينهم فمنع عنها نعم بابك في اللسان في الفتنة ولابي داود عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ستكون فتنة تستنصف العرب تلقت لها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف. قال الترمذي - [01:25:48](#)

الغريب سمعت محمدا يقول لا يعرف لزياد المسيم ابن سيمان النسخة المحققة لا يعرف لزياد المسلمين عن ابن عمر غير هذا في

هذا الحديث خبر عن انها ستكون فتنة يستنظف العرب يعني تفني العرب ويقتل من العرب فيها - [01:26:19](#)

ما شاء الله يعني عبر عنها يقتضي كثرة من يقتل في هذه والشاهد قوله يعني اللسان فيها اشد من وقع السيف الكلام وهو كما قيل

فان الحرب اولها اولها كلام - [01:27:02](#)

ربما كم واحدة اظلمت نار الحرب كف اللسان في ايام الفتن فلا يعين الانسان في هذه الفتن فانه ربما تكلم بكلمة يعني

اجبت نار العرب واثارت الفتنة شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله -

[01:27:41](#)

الله وبركاته - [01:28:20](#)